النظم المختصر في العَروض

لأبي عبد الرحمن فتح بن عبد الحافظ ابن إسماعيل المَعَافري القَدَسي

١ - الحمـــــدُ للـــــرحمنِ ذي الآلاءِ المُلْهِـــمِ الصـــبرَ عـــلى البلـــواءِ

٢ - ثـــم صـــلاةُ و ســـلامُ الهـــادي عـــلى النبـــيِّ ســـيدِ العبـــاد

٣- مـــا كـــان شـــاعرًا رســـولُ ربي بـــذاك جـــاء نـــصُّ خـــيرِ الكُتْـــب

٤ - وبعـــدَ ذا فقـــولُ راجـــي ربِّـــهِ وأحْـــوَجِ الخَلْـــقِ لسَـــتْرِ ذَنبـــهِ

٥ - يـــا طالبًـــا نَظْمِـــيَ في العَـــروضِ اســـمع هُـــديت صـــنعةَ القَـــريضِ

٦ - إن العَـــروضَ لَـهْـــو علـــمٌ يَبْحَـــثُ أوزانَ شـــعرٍ وهـــو عِلْـــمٌ محـــدثُ

٧- واضـــعُه خليـــلٌ ابـــنُ أحمـــدِ بـــه يُـــرى الشِّـــعر الصـــحيحُ والـــرَّدِي

٨- تـــدعو إليـــه حاجـــةٌ للشـــاعرِ الطالـــبِ المزيـــدِ أو للنـــاظرِ

٩- ومـــن تـــكُ الآذانُ منـــه مُرْهَفَـــهْ يُرْجـــى لـــه التمييـــزُ دون تَكْلُفَـــهْ

١٠ - والآنَ نبـــدأُ الشـــروعَ في الـــذي يكـــون أَصْـــلًا في ســـبيلِ المحتـــذي

١١ - فالبيـــتُ مـــا تَـــمَّ مـــن الكـــلامِ مُجَـــزَّأً قُفِّـــيَ في الختـــامِ

١٢ - وكـــل بيـــت فيـــه مصـــراعان فالصَّـــدْرُ أوَّلًا وعَجْـــزٌ ثـــاني

١٣ - عروضُـــهُم آخـــرُ جُـــزْءِ الصـــدرِ وضربُهـــم آخِـــرُ عَجْـــزِ البحـــرِ

١٤ - ومـــا ســـوى عروضـــهم والضـــربِ حَشْـــوٌ فَكُـــنْ أخـــي ســـليمَ القلـــبِ

١٥ - وأســـمِ بيـــتَ المكتفـــي بواحـــدهْ يتيمـــةً وإن تشـــأْ فمفـــردهْ

١٦ - بيتـــينِ نتفـــةً ومـــا تلاهـــا مـــن دونِ ســـبعٍ قطعـــةً فَوَاهـــا

١٧ - وإن تكـــن سبـــعًا فصـــاعدًا تُـــرى قصـــيدةً موســـومةً بـــلا مـــرا

١٨ - كتابـــةُ العَـــروض فـــوقَ الـــرِّق قائمـــةٌ عـــلى اعتبـــارِ النطـــقِ

١٩- فـــما نطقـــتَ فـــاكْتُبَنْ ومـــا لا ... فأَلْقِيَنْـــــهُ لاَتَخَـــــفْ وَبَـــــالا

٢٠- ثـــم المقـــاطِعُ التـــي بهـــا وردْ ... ســـبكُ التفاعيـــلِ فســـتةٌ تُعـــدْ

٢١- فالسـببُ الخفيـفُ مـا الثـاني سـكنْ ... دون زيـــــادةٍ ثقـــــيلًا حَـــــرِّكَنْ

٢٢- والوتـدُ المجمـوعُ ماضـاهى (صِـلَهْ) ... (وظَهْـــرُ) للمفـــروقِ ثـــم الفاصـــلهْ

٢٣- إن يســكن الرابــعُ تُــدْعَ الصــغرى ... أو يســـكن الخـــامسُ فهْـــي الكـــبرى

٢٤- ثـــم التفاعيـــلُ بـــه إمـــا تُخَـــطْ ... مـــن مَقْطِعَـــينِ أو ثَلاثَـــةٍ فَقَـــطْ

٢٥- فـــذاتُ مقطعـــينِ عنـــد الحصـــرِ ... ثِنتـــان غيرُهـــا تمـــامُ العشـــرِ

٢٦- وهـــذهِ هُـــدِيتَ عنـــد الفَحْـــص ... تَقِـــلُّ قـــد نَظَمْتُهـــا في نَصِّـــي

٢٧- فهْـــي فَعُـــولُنْ فَـــاعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ ... زِدْ فَـــاعِلاَتُنْ ميِّـــزنْ مُسْـــتَفْعِ لُـــنْ

٢٨- وفـــاعِ لاتُـــنْ بعـــدها مفاعِيـــ ... ـــلُنْ ثـــم مَفْعُـــولاتُهم يـــا واعـــي

٢٩- مُتْفَـــاعِلُنْ ختامهـــا جـــاء مفـــا ... عَلْـــتُنْ فخُـــذْ نَظْمِـــي الـــذي بـــه الوَفَـــا

٣٠- ثـــم اعلمـــنْ أن الزِّحـــافَ والعِلَـــلْ ... أَهَـــمُّ مـــا تَطْلُبُـــهُ عنـــدَ العَمَـــلْ

٣١- أمـــا الزِّحـــافُ فهـــو تغيـــيرٌ غَلَـــبْ ... في حشـــوِ بيـــتٍ خُـــصَّ في ثـــاني السـببْ

٣٢- بحـــذفِ مُتْحـــرِّكٍ اوْ تَسْـــكِينِ ... أو حـــذفِ ســـاكنٍ بـــلا تَـــوْهِينِ

٣٣- فاخْصُـــصْ بحـــذفٍ ثانيًـــا ورابعـــا ... وخامسًـــا أتـــى كـــذاك ســـابعا

٣٤- ترتيبُهـــا في ســـاكنٍ إذا انحـــذفْ ... خَـــبْنٌ وطَـــيٌّ بعـــدهُ قَـــبْضٌ وكَـــفْ

٣٥- والثـــاني والخـــامسُ في المحـــرَّكِ ... إن يُحْـــذفا وَقْـــصٌ فعَقْـــلٌ يـــا ذكـــي

٣٦- أو يَسْـــكُنا إضـــمارُهم فالعَصْـــبُ ... ختـــامُ مفـــردٍ حوتْـــه الكُتْـــبُ

٣٧- وإن تُـــرِدْ مركبًـــا لِتهتـــدي ... فاســـمعْ لمـــا يُلْقـــى عليـــكَ واقْتـــدِ

٣٨- خَـــبْنٌ وطَـــيٌّ ذاكَ يُسْـــمَى خَـــبْلا ... خَـــبْنٌ وكَـــفٌّ فـــادعُ ذاكَ شَـــكْلا

٣٩- إضمارُ مَعْ طَيٍّ- هُدِيتَ - الخَزْلُ عَصْبٌ وكَفٌّ ذاكَ نَقْصٌ يَجْلُو

٤٠- وما جَرى على العَروض من عِلَلْ أو ضربِهِ فَذُو التزامٍ للمَحَلْ

٤١- تَجرِي على الأوتادِ والأسبابِ فاحفظْ تكنْ من خيرةِ الأصحابِ

٤٢- واقسم إلى زيادةٍ نقصانِ يزاد حرفٌ آخرًا واثنانِ

٤٣- مجموعُ زِيدَ ساكناً تَذْيِيلُ أو سببًا خفيفًا التَّرْفِيلُ

٤٤- وساكنٌ إلى الخفيف يدعى تَسْبِيغَهُ فاحفظ وقل لي سَمْعا

٤٥- وقد تَقَضَّتْ عِلَلُ الزيادهْ فاسمعْ إلى النقص تَنَلْ إفاده

٤٦- في الحَذْفِ ألقِ السببَ الخفيفا واضْمُمْ لَهُ عَصْباً يَكُنْ قَطِيفا

٤٧- واحْذُذْ بحذفِ وتدٍ مجموعِ تشعيثُ حذفُ أولِ المجْموعِ

٤٨- وإن يَكُنْ في أولِ المصراعِ فالخَرْمُ فانتبهِ لَهُ وراعِ

٤٩- والخَرْمُ والتشعيثُ والحذفُ الذي مُتْقَارِبٌ حواه لا لا تَحْتَذِ

٥٠- والصَّلْمُ حذْفُ الوتدِ المفروقِ وبالسريعِ اخْصُصْ على التحقيقِ

٥١- واجعَلْ لقصرٍ سببًا خفيفا حرفًا وحيدًا ساكنًا لطيفا

٥٢- واجعل لقطعٍ وتدًا مجموعا كسبب خَفَّ يكن مسموعا

٥٣- تسكينُ تاءِ مفعلاتِ الوقفُ في عُرْفِهِمْ وإن حُذِفْ فالكَشْفُ

٥٤- والبَتْرُ حذفٌ التقى بالقَطْعِ فالحمدُ للهِ على ذا الجمعِ

٥٥- وجائزٌ إجراؤهم مُجْرى العِلَلْ بعضَ الزِّحافات وعَكْسُهُ حَصَلْ

٥٦- واحْذَرْ- أخي- يا سامعَ الإنذارِ أَنْ تُكْثِرَ الإعْلالَ في الأَشْعارِ

٥٧- لَتُلْفِيَنْهُ أَذْهَبَ البهاءَ والوزنَ والجمالَ والسَّنَاءَ

٥٨- ومن عجائبِ العَروضِ أن تَرى خَلِيلَهُ في خَمْسِها قَدْ حَصَرَا

٥٩- (مُخْتَلِفٌ)فيها الطويلُ دَخَلا مديدُهم بَسِيطُهُم على الوِلا

٦٠-(مُؤْتَلِفٌ)خُصَّ بها بحرانِ وافِرُهم وكامِلُ المباني

٦١- والهَزَجُ الأرجازُ مَعْ بحرِ الرَّمَلْ (مُجْتَلِبًا) فازوا بها نِلْتَ الأَمَلْ

٦٢- (مُشْتَبِهٌ)قل للسَّريعِ المُنْسَرِحْ مَعَ الخَفيفِ عِ الكلامَ تَسْتَرِحْ

٦٣- واضْمُمْ مُضَارعًا لها والمُقْتَضَبْ مُجْتَثَّهُمْ وانظرْ لأَصْلٍ لا تَهَبْ

٦٤-(مُتَّفِقٌ) مُتْقَارِبٌ بها حَرِي مَعْ خَبَبٍ خاتمةُ الدوائرِ

٦٥- ثم البحارُ بعضُها يجيءُ مُسْتَوْفِيًا وبَعْضُهَا مجزوءُ

٦٦- ومنهُ مَنْهُوكٌ ومنهُ ماشُطِرْ فاسمعْ أخِي تَفْصِيلَناَ لما ذُكِرْ

٦٧- فالأوَّلُ استوفى بلا غموضِ والجَزْءُ حَذْفُ الضَّرْبِ والعَرُوضِ

٦٨- والنَّهْكُ أن يَبْقَى من البحر الثُّلُثْ والشَّطْرُ يَبْقَى النصفُ واحفظ ما أَبُثْ

٦٩- جميعُ ذِي موجودةٌ لدى الرَّجَزْ وغيرُه عن جَمْع هذهِ عَجَزْ

٧٠- ثم الطويلُ لازمَ التَّماما أَجْمِلْ بهِ بَحْرًا وقلْ سَلاما

٧١- ومَعْ تَمَامٍ نُهِكَ المُنْسَرِحُ مَعْهُ السَّرِيعَ شَطَرُوا وَجَرَحُوا

٧٢- مُقْتَضَبٌ مُجْتَثُّهُم مُضَارِعُ مَدِيدُهُمْ أَهْزَاجُهُمْ تَضَارَعُوا

٧٣- خمستها ما فارقت تَجْزِيئا فَقُلْ لِمَنْ حازَ العُلى هَنِيئا

٧٤- وما سِوى ذلكَ قَدْ جُزِّي وتَمْ يا ربِّ وفِّقْنَا لتَحْصيلِ الحِكَمْ

٧٥- ورُبَّما أرْجَازُهم تَشْتَبِهُ مَعْ كاملٍ إن يُضْمِرُوا فانْتَبِهُوا

٧٦- مَجْزُوءُ وافرٍ كذاكَ إن عُصِبْ مَعْ هَزْجِهِمْ فافطَنْ أخِي لِما كُتِبْ